بها في البر و البحر فبعث فتح فاستردها و أنفقها و قال رأيت قلبي يميل إليها فكرهت أن تكون ثقتي سواه .

إبراهيم بن موسى قال رأيت فتحا الموصلي يوم عيد و قد رأى على الناس الطيالس و العمائم قال فقال لي يا إبراهيم إنما ترى ثوبا و جسدا يأكله الدود غدا هؤلاء انفقوا خزائنهم على بطونهم وظهورهم و يقدمون على ربهم مفاليس .

عبد الله بن الفرج قال قال فتح الموصلي كبرت علي خطاياي وكثرت حتى لقد آيستني من عظيم عفو الله عزوجل قال ثم قال و إني آيس منك وأنت الذي جدت على السحرة بعد أن غدوا كفرة فجرة وأنى آيس منك وأنت ولي كل نعمة وأنى آيس منك و أنت المؤمل لكل فضل و معروف وأنى آيس منك وأنت المغيث المغيث عند الكرب و لم يزل يقول آيس منك حتى سقط مغشيا عليه .

عمران بن موسى الطرسوسي قال مر فتح الموصلي بصبيين مع أحدهما كسرة عليها عسل و مع الآخر كسرة عليها كامخ فقال الذي معه الكامخ للذي معه العسل أطعمني من خبزك قال إن كنت كلبا لي أطعمتك قال نعم فأطعمه من خبزه و جعل في فمه خيطا و جعل يقوده فقال فتح لو رضيت بخبزك ما كنت كلبا لهذا .

قال أبو موسى فهكذا الدنيا .

عثمان بن عمارة قال غبت غيبة فلما قدمت لقيت فتحا الموصلي في حانوت سالم الدورقي فقال لي يا بصري أي شيء رأيت في